

## أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَقْضِلُ!

إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ صَيَّفَنَا الْمُبَارَكَ ذَاكَ، هُوَ دَعْوَةٌ جَلِيلَةٌ تَأْتِينَا مِنْ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ. وَهُوَ نِدَاءٌ لَنَا كَيْ نَقُومَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّذِي هُوَ مُرْشِدُنَا لِلْهِدَايَةِ بِصُورَةٍ أَكْبَرَ وَلِلتَّفَكُّرِ فِيهِ وَعَيْشِهِ. كَمَا أَنَّهُ أَفْضَلُ فُرْصَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنْ نَقُومَ بِتَقْوِيَةٍ وَتَعَزُّيزِ إِرَادَتِنَا وَتَرْبِيَةٍ وَتَهْدِيدِ نُفُوسِنَا مِنْ خِلَالِ الصِّيَامِ الَّذِي نُؤَدِّيهِ. وَهُوَ كَذَلِكَ بِمَقَابَةِ طُمَأْنِينَةٍ وَبَرَكَاتٍ تَعْمُ بُيُوتَنَا مِنْ خِلَالِ سُحُورِهِ وَإِفْطَارِهِ. وَإِنَّهُ لَصِحَّةٌ لِأَبْدَانِنَا وَسَكِينَةٌ لِأَرْوَاحِنَا مِنْ خِلَالِ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ الَّتِي نُؤَدِّيهَا إِلَى جَانِبِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ. وَهُوَ أَيْضًا عِبَارَةٌ عَنْ مَحَبَّةٍ وَمَوَدَّةٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَ كُلِّ مَنْ أَقَارِبَنَا وَجِيرَانَنَا وَإِخْوَانِنَا مِنْ خِلَالِ زَكَاتِنَا وَزَكَاةِ فِطْرَتِنَا وَصَدَقَتِنَا. وَلَا شَكَّ أَنَّ أَعْظَمَ مَسْئُورِيَّةٍ تَقَعُ عَلَيَّ عَاتِقِنَا خِلَالَ هَذَا الشَّهْرِ بِصِفَتِنَا مُؤْمِنِينَ، هِيَ أَنْ نَتْرُكَ مَكَانًا وَمُتَسَعًّا فِي قُلُوبِنَا لِهَذَا الضَّيْفِ الْمُبَارَكِ، وَأَنْ نُجِيبَ هَذِهِ الدَّعْوَةَ الْإِلَهِيَّةَ مِنْ صَمِيمِ قُلُوبِنَا.

## أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَقْضِلُ!

لِنَعْمَلْ عَلَى تَسْكِينِ أَرْوَاحِنَا الْمُتَعَبَةِ مِنْ خِلَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ. وَلِنَسْأَلْ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ الْإِنْشِرَاحَ لِأَفْعِدَتِنَا الضَّيِّقَةِ وَالْمَضْغُوطَةِ. وَلِنَتَرْتَقِيَ بِشُعُورِ الطَّاعَةِ لَدَيْنَا، بَعْدَ أَنْ نَعُودَ إِلَى جَوْهَرِنَا وَفِطْرَتِنَا. وَلِنَتَمَسَّكَ بِوَعْيِ الصَّبْرِ وَالرَّحْمَةِ وَالْفَنَاعَةِ وَالشُّكْرِ لَدَيْنَا. وَلِنَتَعَهَّدَ بِحِفْظِ أَيْدِينَا وَالسِّنِّينَا وَأَعْيُنِنَا وَأَذْهَانِنَا وَقُلُوبِنَا أَيْ بِالْمُحَصِّلَةِ حِفْظِ أَرْوَاحِنَا وَأَبْدَانِنَا عَنْ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ.

## أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَعْرَاءُ!

أَهْتِكُمْ مِنَ الْآنَ بِمُنَاسَبَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ. وَأَرْجُو أَنْ تَجِدَ أَفْعِدَتِنَا وَأَذْهَانِنَا الشِّفَاءَ بِالْقُرْآنِ. وَلِيَكُنْ شَهْرُ رَمَضَانَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَسِيْلَةً لِخِلَاصِ الْبَشَرِيَّةِ مِنْ كَافَّةِ الْمِحَنِ وَالْأَمْرَاضِ وَمِنْ هَذَا الْمَرَضِ الَّذِي تُوَقِّعُهُ عَلَيَّ وَجْهِ التَّحْدِيدِ.

1 سُوْرَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ 185.

2 صَحِيحُ مُسْلِمٍ، كِتَابُ الصِّيَامِ، 1.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ  
وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ  
الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ...

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتُحْتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِقَتْ  
أَبْوَابُ النَّارِ، وَصَفِدَتِ الشَّيَاطِينُ.

## شَهْرُ رَمَضَانَ: الضَّيْفُ الْمُبَارَكُ

## أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكَرَامُ!

إِنَّ رَبَّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي قُمْتُ بِتِلَاوَتِهَا: "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ..."<sup>1</sup>

أَمَّا فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ فَيَقُولُ رَسُولُنَا الْحَبِيبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ، فَتُحْتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصَفِدَتِ الشَّيَاطِينُ"<sup>2</sup>

## أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعْرَاءُ!

لَقَدْ اقْتَرَبْنَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ الَّذِي انْتظَرْنَاهُ بِشَوْقٍ وَلَهْفَةٍ وَالَّذِي هُوَ الشَّهْرُ الْأَخِيرُ مِنَ الشُّهُورِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي هِيَ بِمَقَابَةِ أَجْوَاءِ لِلرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَبِالْبَرَكَاتِ. حَيْثُ أَتْنَا سَوَفَ نَقُومُ بِأَدَاءِ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ الْأُولَى لَنَا يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ الْمُقْبِلِ بِلَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ وَسَوَفَ نَقُومُ لِلسُّحُورِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.